

المحاضرة الأولى : المنعرج اللساني

اتخذ الدرس اللساني من الجملة ميدانا لحركته منذ اللسانيات التاريخية والمقارنة التي سادت القرن 19 مرورا بلسانيات سوسير مع بدايات القرن العشرين وانتهاء باللسانيات التوليدية مع تشومسكي، لم يتخط الدرس اللساني حدود الجملة جاعلا إياها أكبر وحدة للتحليل.

وفي منتصف الستينيات كان يُنظر إلى الجملة على أنها أعلى وحدة قابلة للوصف اللساني (صوتي تركيبى دلالي) وعادة ما كان الوصف يأخذ كل جملة على حدة ويأخذ متوالية من الجملة.

عرف بلومفيلد الجملة تعريفا شكليا أنها "مركب لا يكون في قول ما جزءا أكبر من مركب أكبر منه" أو هي شكل لغوي لا يدخل عن طريق أي تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه" فالجملة عند بلومفيلد هي أكبر وحدة لغوية وهو ما ينفي وجود وحدات لغوية أكبر منها في ذلك النص.

اعتمد اللسانيون على الجملة مع إبعاد الجوانب الاجتماعية والتواصلية ، ولم ينظروا إلى السياق اللغوي في علاقته بأحول الخطاب وملابساته.

هناك بعض الدراسات اللسانية التي مهدت لمقاربة النص مثل مالىنوفسكي، فيرث، ياكوبسون ، وهاميس...

ومع التحولات التي شهدتها الدرس اللساني في منتصف الستينيات إلى بداية السبعينيات صار الاهتمام أكثر بالجانب التواصلى والوظيفي وبدأ البحث عن الاستعمال يقول الألماني فيتيجنشتاين لا تبحث عن الكلمة بل ابحث عن استعمالها.

تشير الكثير من الدراسات إلى أن أول محاولة للدخول في حيز النص كان سنة 1952 حين كتب زيليج هاريس بحثا بعنوان "تحليل الخطاب" لكنه اقتصر على ملاحظة الظاهرة اللغوية بوصفها بنية مجردة من المعنى، لذلك يعرف الخطاب بأنه "ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها بنية سلسلة من العناصر أي أن طريقة تحليل الخطاب عنده هي نفسها طريقة تحليل الجملة لأنهم أبعدوا المعنى ولم يُعَنَّ بما هو خارج الخطاب.

محاولات رائدة في لسانيات النص:

أطلق هارتمان (1964) على النص كل استعمال لغوي في شكل تواصل أو اجتماعي كما شدد على العلاقة بين النص والمرسل والمتلقي والسياق.

فمحاولته تعد توسيعا لمجال قواعد الجملة وتطبيقها في دراسة النصوص لأن نحو النص كان يُفهم على أنه نوع من قواعد الجمل المتعددة.

نشرت الباحثة رقية حسن مع الباحث الانجليزي هاليداي بحثا حول (الاتساق في اللغة الانجليزية) سنة 1976 حيث كان الاهتمام بالخصائص التي تجعل من عينة لغوية ما نصا والكيفية التي يتماسك بها النص.

ومن أبرز الباحثين في اللسانيات النصية : فان دايك، ديسلر، دي بوغراند، جون ميشال آدم... حيث انفتحت على حقول معرفية كعلم النفس وعلم الاجتماع اللغوي والذكاء الاصطناعي.

يرى بعض الباحثين أن الهولندي فان دايك هو المؤسس الحقيقي للسانيات النص في كتابه (النص والسياق) سنة 1977.

فالدرس اللساني قبل الستينيات لم يلتفت للنص سوى بعض الإشارات السطحية كمحاولة هاريس ، وفي أواخر الستينيات بدأ الاهتمام بالنص ، ومع نهاية السبعينيات كثرت البحوث وصار النص نقطة الجذب الرئيسة فكشفت عن التحول الذي شهدته الدراسات اللسانية.

المحاضرة الثانية : نحو الجملة ونحو النص

أسباب الانتقال من الجملة إلى النص:

- 1- الرغبة في تجاوز المناهج النظرية المجردة التي أقصت الدلالة والمعنى والسياق والاستعمال، فجعلت اللغة مجرد هيكل شكلي منطقي.
- 2- الوسيلة الأساسية للتواصل بين الناس هي النصوص وليس الجمل ؛ لذلك ينبغي أن ينظر إلى النص على أنه الوحدة الأساسية لتحليل اللساني.
- 3- هناك ظواهر لغوية مستعصية على نماذج الجملة مثلا (التعريف ، الإضمار، الإشارة، الترتيب، الحذف ، الوصل لا يمكن تحليلها وفق الجملة أو الكلمات فقط بل ضمن بنية النص .
- 4- جاءت لسانيات النص بديلا عن نظريات نقدية بنيوية حاولت مقارنة النصوص مستعينة باللسانيات لكنها لم توفر لها الوسائل المتاحة بحكم أنها منصبة على الجملة فقط ، فكان هذا دافعا لتوسيع الدرس اللساني وانتقاله من حدود الجملة إلى حدود النص.

أوجه الاختلاف بين نحو الجملة ونحو النص:

يحرص علماء النص على توضيح أهمية نحو النص من حيث كونه لا يقتصر على دراسة الجملة؛ بل يهدف إلى دراسة الروابط بين الجمل وتتابعاتها ومظاهراسجامها محاولين إبراز أوجه الاختلاف بين نحو الجملة ونحو النص فيما يلي:

- 1- تنتهي الجملة إلى نظام افتراضي (النحو) في حين يعد النص نظاما واقعيا تكون من خلال مختلف خيارات الأنظمة الافتراضية.
- 2- تتحدد الجملة بمعيار أحادي (علم القواعد) من نظام معرفي واحد (اللسانيات) في حين تتحدد نصية النص بمعايير عدة من مختلف الأنظمة المعرفية.
- 3- تكون الجملة قواعدية أو لا تكون جملة البتة أما النص فلا تنطبق عليه معايير النصية بهذه الحدة.

4- يتأثر النص بالأعراف الاجتماعية والعوامل النفسية وبموقف وقوع النص بوجه خاص في حين يضعف تأثير الجملة بهذه المؤثرات.

5- يستند استغلال الجمل إلى المعرفة القواعدية التابعة لنظام افتراضي له صفة العمومية أما استغلال النص فيستند إلى معرفة خبرات بوقائع فعلية خاصة.

6- يعد النص حدثا يوجهه المرسل إلى المستقبل لإنشاء علاقات متنوعة وتوصيل مضامين يُعَيَّنُها المنتج ، ولا تقتصر على العلاقات القواعدية عكس الجملة فهي لا تمثل حدثا.

7- تتخذ الجملة شكلها المعين وفق النظام الافتراضي المعلوم في حين تتشكل بنية النص حسب ضوابط المشاركين والمستقبلين على حد سواء.

والحق أن هذا الفصل الحاد بين نحو الجملة ونحو النص لا يتناسب مع الواقع الفعلي لكونهما متكاملين، وذلك لأن النص ما هو إلا مجموعة من الجمل ، فكما ان الفونيم وحدة الكلمة والكلمة وحدة الجملة ، فالجملة وحدة النص .

إن توسيع مجال اللغة ليشمل النصوص وتوظيفها في الاتصال لا يشكك مطلقا في اهمية الوحدات اللغوية المعزولة (الفونيمات والمورفيمات والمركبات الاسمية والجمل بل على العكس يجب أن تستمر مثل هذه الدراسات وتقوى حتى تقوم بدور في تشكيل نحو النص.

المحاضرة الثالثة : النص، الملفوظ والخطاب

أولا مفهوم النص: شهدت دلالة النص تطورا تاريخيا ملحوظا ففي لسان العرب مادة نصص " تحيل على معنى الرفع و الظهور ومنه نص الحديث وينص نصا بمعنى رفعه ، وكل ما أظهر فقد نص... قال أبو بكر الرازي : نص كل شيء هو منتهاه ، الفيروز أبادي : نص الحديث رفعه.

النص من منظور علماء الأصول هو ما لا يتطرق لأي احتمال أو تأويل أي أنه يحمل دلالة واضحة ومحددة .

استعمل ابن جني (392هـ) كلمة نص بصيغة اسم المفعول ، كما استعمل ابن هشام بصيغة الفعل (نص على ذلك سيبويه).

فمن معني النص اللغوية الرفع والإسناد ومعنى النص بلوغ أقصى الشيء وغايته ومن معانيه أيضا التوقيف والتعيين على شيء ما والوضوح والظهور ، نص الشيء: حركه، والنصنصة : النهوض ...

النص في المعاجم الغربية يحيل إلى النسيج tissu ----texte ,ويحيل على شدة التنظيم وبراعة الصنع. كما أشار رولان بارت إلى هذا المفهوم اللغوي حين قال " النص نسيج كلمات مكتسبة في تأليف معين يفرض شكلا ثابتا ، هذا النسيج مرتبط بالكتابة رسما بالحروف وإيماء بالكلام..."

يرى هاليداي وحسن رقية أنه "إذا كانت الجملة وحدة أساسية في الدرس النحوي ، فإن النص ليس بنية نحوية أكثر حجما من الجملة أو مجرد سلسلة من الجملة أو جملة كبرى إنما هو يشكل وحدة دلالية ، الوحدة لها معنى في سياق" نحصل على هذه الشبكة عن طريق علاقة الترابط. وتتكون علاقات الترابط داخل النص حينما يعتمد فيه عنصرٌ معين في الخطاب على عنصر آخر فالأول يفترض الثاني بمعنى أنه لا يمكننا فك شفرته بنجاح إلا بالعودة إلى الثاني.

يرى محمد مفتاح أن النص "مدونة حدث كلامي توالدي مغلق ذي وظائف متعددة.

مدونة كلامية : يتألف من الكلام يستعين الدرس في تحليله برسم الكتابة وفضائها وهندستها.

حدث: النص يقع في زمان ومكان معينين ولا يعيد نفسه مثل الحدث التاريخي.

تواصلتي : يهدف إلى توصيل المعارف والمعلومات إلى المتلقي

تفاعلي : تعني التفاعلية إقامة علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليه.

مغلق : الانغلاق يعني سمته الكتابة لها بداية ولها نهاية.

توالدي : معانيه ليست منبثقة من عدم وإنما متولد من أحداث تاريخية.

يستعمل مصطلح النص للدلالة على قيمة محددة وخاصة لما يتعلق الأمر بفهم الملفوظ باعتباره يشكل كلا أو وحدة متجانسة، وقسم اللسانيات الذي يدرس هذا الانسجام والتجانس يسمى لسانيات النص.

تعرف جوليا كريستيفا النص : بأنه " جهاز عبر لساني يعيد نظام اللسان عن طريق ربطه بالكلام راميا بذلك إلى الإخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة".

يقول بول ريكور : النص خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة"

عدّ رولان بارت النص نسيجا حيث يقول "ولكن ظلما يتم اعتبار هذا النسيج على أنه منتج وحجاب جاهز يكمن وراءه المعنى الحقيقي مختفيا...فإننا سنشدد داخل هذا النسيج على الفكرة التوليدية القائلة أن النص يتكون ويصنع نفسه من خلال تشابك مستمر..."

مفهوم الملفوظ: هو نتاج إجرائي وعملي لساني واجتماعي أما الجملة فإنها تنتمي إلى بنية نظرية مجردة ومستقلة خاضعة للوصف النحوي فعبارة ممنوع التدخين (تعد جملة إذا جردناها من كل سياق ، وهي ملفوظ إذا سُجلت في سياق معين ، كأن تكتب بالأحمر وتوضع في إطار وتعلق على جدار في قاعة الانتظار بالمستشفى.

الملفوظ إنجاز متماسك واقعي ، متعلق بالنشاط الذي ينتج عنه وشهد عليه في آن هذا النتاج يحمل علامات إنتاجه ، وكونه إنتاجا لفعل التلفظ يصبح أثرا قوليا لهذا الفعل وحجم الملفوظ

ليس له أهمية فقد يتعلق ببعض كلمات أو بكتاب كامل إنه متتالية محملة بمعنى ومكتفية نحويًا كقولنا: "الطالب ناجح"، "آه" "ما أجمله"...

كما يطلق مصطلح ملفوظ للدلالة على مقطع قولي والذي يشكل وحدة محادثة تامة تعود إلى جنس محدد للخطاب.

فالملفوظ هو مظهر من مظاهر تجلي الخطاب فالمعنى مضمن في الملفوظ ويكون الفهم مرتبطًا بمعرفة قواعد النحو والصرف وللسياق دور أساسي لأن يمكن من رفع الغموض عن الملفوظات.

مفهوم الخطاب:

يحيل الخطاب في المعاجم العربية على الكلام ، واستمد دلالاته المذكورة من السياق الذي ورد في القرآن الكريم "وشددنا ملكه وأتيناها الحكمة وفصل الخطاب"

ذكر ابن جني أن الكلام لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه واعتبر داخل سياق الكلام. وربط الخطاب بالكلام يدل على الأصول الشفاهية للمصطلح.

عرف التهنائي الخطاب أنه اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهم لفهمه.

ووفي لسان العرب ورد في مادة "خ ط ب" أن الخطاب والمخاطبة تعنيان مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابًا وهما يتخاطبان ، والمخاطبة صيغة مبالغة تفيد المشاركة والاشتراك ، وخطب الخطيب على المنبر وأصل الكلام من خطب الخطبة.

ففي المعاجم العربية الخطاب يدل على الكلام الواضح البين المقصود به إفهام السامع ويستوجب وجود عنصرين مهمين وهما المخاطب والمخاطب.

استخدم مصطلح الخطاب في اللسانيات ليبدل على التحولات التي طرأت على إدراكنا وتصوراتنا لمفهوم الكلام، وهذا التحول طرأ نتيجة تأثير مجموعة من العلوم الإنسانية والتي يتم تجميعها تحت عنوان التداولية . يتحدد الخطاب باعتباره إنتاجًا لمختلف التطبيقات القولية

المستعملة في الحياة العامة داخل المجتمع، وميادين الدين والسياسة والقانون والأدب وغيرها هي مصادر ومجريات للخطابات المُعدّة والمهيأة والمحددة بمجموعة من قواعد التواضع.

ونظرا لتعدد الدراسات اللسانية الحديثة فقد تعددت مدلولات مصطلح الخطاب نورد بعضها فيما يلي:

- الخطاب: مرادف للمفهوم السوسيري "كلام" وهو معناه المعروف به في اللسانيات البنيوية.
- التحليل اللساني للخطاب يعتبره مجموع قواعد تسلسل الجمل وتتعاها ، وأول من اقترح دراسة هذا التسلسل اللغوي هو الأمريكي هاريس، حيث أجمع الباحثون أن هاريس هو او من حاول تقديم تعريف للخطاب على أنه ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المهجية التوزيعية.
- الخطاب حسب بنفنيست هو كل مقول يفترض متكلما تكون لدى الأول نية التأثير في الثاني بصورة ما.
- حدد ميشيل فوكو الخطاب في محاضراته (نظام الخطاب) على أنه شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تُبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام.
- اتخذ سوسير من اللسان موضعا للدرس اللساني وأخرج الكلام من دائرة الدراسة ، ثم صار الكلام محط اهتمام الكثير من الدارسين واستبدلوا الكلام parole بمصطلحات (الخطاب، النص، الأداء ، الرسالة) فنجد أنفسنا أمام مصطلحات عديدة لمدلول واحد هو الخطاب الذي عُدَّ في نظر بعض اللسانيين بديلا عن : النص، الأداء ، الرسالة

- غوستاف غيوم	- اللغة langue	- الخطاب discours
- يلمسلاف	- النسق système	- النص texte
- تشومسكي	- الكفاءة compétence	- الأداء performance
- جاكوبسون	- السنن code	- الرسالة message

الخطاب هو مجموعة من التراكيب المنطوقة أو المكتوبة التي تشكل في نظر المنشئ سلسلة تلفظية متجانسة ومؤثرة. وما الجملة إلا وحدة صغرى من الخطاب. وتؤكد لسانيات الخطاب على الخاصية التواصلية والاهتمام بمكونات نظرية الاتصال.

- عند بنفنيست الخطاب ملفوظ ينظر إليه من وجهة اشتغاله في التواصل وهو كل تلفظ يفترض مرسلا ومستقبلا للمرسل اللغوية ويفترض عند الباث قصد التأثير على المتلقي بكيفية ما .

علاقة النص بالخطاب:

يلاحظ الدارسون أن هناك تداخلا بين مصطلحي النص والخطاب فالخطاب مجموعة من النصوص ذات العلاقات المشتركة أي أنه تتابع مترابط من صور الاستعمال النصي يمكن الرجوع إليه في وقت لاحق.

يفوق دوبوغراندي بين النص والخطاب حيث يرى أن السمة التي تميز النص هي استعماله في التواصل وأن الخطاب مجموعة من النصوص تربطها علاقة مشتركة ؛ أي أنه متتالية مترابطة من مظاهر الاستعمال النصي يمكن الرجوع إليه في وقت لاحق.

يؤكد محمد مفتاح هذا الطرح أما سعيد يقطين فيرى ضرورة الاعتناء بالنص باعتباره أعم من الخطاب وعنصرا مؤولا للدلالة.

أما جيرار جينيت وأغلب البينيويون فيعتبرون النص والخطاب شيئا واحدا كما جعل غريماس النص مرادفا للخطاب أو الملفوظ.

سار مايكل ستابس في هذا الاتجاه وعامل النص والخطاب كمعان مترادفة لكنه لاحظ بعض الفروق:

- النص مكتوب والخطاب مقروء.
- من المحتمل أن يكون النص غير فعال، بينما الخطاب يكون فعالا.
- النص قد يكون قصيرا أو طويلا، أما الخطاب فله طول محدد.
- النص يجب أن يحتوي على التماسك السطحي أما الخطاب فيجب أن يحتوي التماسك الجذري.

إن هذا الاضطراب والتدخل في توظيف المصطلح يرجع اساسا إلى اختلاف المنطلقات الفكرية والفلسفية للدارسين.

حسم جون ميشال آدام هذه الإشكالية حيث يرى ان الخطاب وحدة لوغوية أشمل من النص وفق هذه المعادلة:

الخطاب = النص + شروط الإنتاج أما النص = الخطاب - شروط الإنتاج

الخطاب فعل كلامي يستلزم إنتاجه تهيئة جملة من الظروف كما يفترض وجود مرسل ومتلقي هدف الأول التأثير في الثاني بطريقة ما أما النص فهو يتعلق بما هو مكتوب ، ومع ذلك فإن النص لا يستطيع أن يتواجد إلا عبر الخطاب فالعلاقة بينهما أشبه بعلاقة اللسان والكلام في اللسانيات.

بين النص والخطاب: اتخلفت الآراء حول مصطلحي النص والخطاب فمصطلح الخطاب متعدد المعاني: هو وحدة تواصلية إبلاغية ناتجة عن مخاطب معين وموجهة إلى متلقي معين في سياق معين.

يرى بيار شاروردو أن الخطاب يتكون من ملفوظ ومقام تخاطبي والملوظ يستلزم استعمالا لغويا تواضع عليه مستعملوا اللغة وأن هذا الاستعمال يؤدي دلالة معينة، ويفترض الخطاب وجود السامع الذي يتلقى الخطاب بينما يتوجه النص إلى متلقي غائب يتلقاه عن طريق القراءة أي ان الخطاب يتأسس أولا وقبل كل شيء على اللغة المنطوقة بينما النص يعد مدونة مكتوبة.

لا يتجاوز الخطاب سامعه إلى غيره أي أنه مرتبط بلحظة إنجازه بينما النص يرتبط بالكتابة فهو يقرأ في كل زمان ومكان.

الخطاب تنجزه اللغة الشفهية بينما النص تنتجه الكتابة.

المحاضرة الرابعة: لسانيات النص المفهوم الإجراء والآليات

مفهوم لسانيات النص يقول دي بوغراندي هو العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكنا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها مما يساهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص ويشترك فيها متلقيه أو هو الدراسة اللغوية لبنية النصوص.

فلسانيات النص علم يهتم بدراسة النص من حيث كونه وحدة لغوية كبرى ، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الاتساق والانسجام والإحالة وأنواعها والسياق ودور المشاركين في النص.

اهتم جون ميشال آدام بالنسيج النصي ومستوياته التي يحدثها المتكلمون أثناء ممارستهم اللغوية. كما وسع آدام مجال اهتمامه في دراسته للنصوص المنظرقة والمكتوبة مع الاستعانة بعلوم أخرى كالانثروبولوجيا والتاريخ وعلم النفس الإدراكي والفلسفة.... في دراسة السلوك الإنساني في المجال الرمزي وبخاصة الرمز اللغوي منه المتميز بطابع النصية أو النصانية.

ثم إن النصوص لكي يتم تداولها في المجتمع تحتاج أن يتوفر للمتكلمين ملكة نصية تمكنهم من فهم محتويات النص وإدراك أحداثه وتعينهم على إنتاجها.

وسع آدام بهذا الطرح دائرة الكفاءة اللغوية لتشمل القرات التبليغية التي تحقق التفاعلي بين المتخاطبين .

الملكة النصية عند آدام تنقسم إلى:

ملكة نصية عامة: تمكن الفرد من إدراك نصوص متسقة ومترابطة وإنتاجها أيضا

وملكة نصية خاصة: تمكن من إدراك مقاطع نصية معينة محددة سردية، أو وصفية أو حجاجية أو إنتاج مقاطع نصية على منوالها.

عرف هاليداي النص بأنه اللغة التي تخدم غرضا وظيفيا أي هو اللغة التي تخدم غرضا ما في سياق معين، وقد يكون منظوقا أو مكتوبا كما ركز على عملية التفاعل والتواصل بين المتعاملين باللغة في الواقع الاجتماعي وتحدث عن وظيفة النص وسياقه فذكر الوظائف التالية:

- الوظيفة التجريبية: وتبرز في مستوى الاستعمال وتتألف من بعدين : تجريبي ويتعلق بالتجربة التي يعيشها المتكلم في سياق ثقافي واجتماعي وبعد منطقي يتم من خلاله التعبير عن العلاقات المنطقية المجردة التي تشتق التجربة منها ضمنا.
- الوظيفة التواصلية: وتتعلق بالبعد الاجتماعي للمتخاطبين وفيها يتم تحديد زاوية المتكلم ووضعه وأحكامه وتفسيره لدور علاقته في المقام وحوافز قوله لشيء ما في علاقته مع مخاطبه.
- الوظيفة النصية تتضمن الأصول التي تتركب منها اللغة لإبداع النص.
- يرى هاليداي أن النص شكل لساني للتفاعل الاجتماعي وهو هنا يراعي السياق الذي أحدث فيه النص، وكذا علاقته بالأبعاد الاجتماعية واللسانية والثقافية والمعرفية.

وظيفة لسانيات النص:

- 1- وصف النص: بمعنى توضيح مكونات النص، وذلك بتعيين الجملة الأولى فيه وتوضيح الموضوعات المتناولة في النص مع بيان الروابط الشكلية والمعنوية الموجودة فيه وما تؤدي إلى انسجام وسبك بين متتابعات النص حتى تصير كأنها جملة واحدة.
- 2- تحليل النص: ولا يقتصر هذا التحليل على بيان الروابط الداخلية فقط بل يهدف إلى توضيح الروابط الخارجية أيضا ومن هنا يظهر دور السياق في تأليف أشتات النص التي تبدو متفرقة فتصبح متجاذبة.
- 3- مراعاة دور النص في التواصل وذلك من خلال الوقوف على أحوال المنتج والمتلقي للنص.
- 4- تسعى لسانيات النص إلى وصف وتحليل جميع أنواع النصوص وأنماطها في السياقات المختلفة وتتضمن الإجراءات النظرية والتطبيقية ذات الطابع العلمي المحدد.
- 5- يتطلب تفسير النص الوقوف على المستوى النحوي والتركيبى والمستوى المعجمي والدلالي والصوتي...